عدد لايكفي .. وحال بائس..

حدائق أمانة العاصمة.. تطلب النجدة

> حينَ يهِلُّ علينا العيدُ في أمانةِ العاصمة تكونُ وجهتنا في المقامِ الأوّل الحدائق والمتنزهات التي هي في الأصل محدودة العدد وشحيحة إلى الحد الذي لا تلبي فيه طلب الزائرين ولا تستطيع استيعاب الوافدين عليها الذين يتقاطرون من أرجاء أمانة العاصمة والمناطق المجاورة لها ومن بعض المحافظات.

vw والأسوأ من ذلك كله هو بروز العديد من المشكلات التي (تزيد الطين بلّة) وتفاقم من معاناة الأُسَرِ التي تُجبرها هذه المناسبة الغالية على ارتيادِ هذه الحدائق تحت إلحاح الأطفال الذين لا يشعرون بالعيد وفرحته إلّا إذا زاروا تلك الحدائق والمتنزهات.. ويعتبرونها وجهة رئيسية وجزءاً مهماً من طقوس العيد.

حديقة الثورة رغم رمزيتها تفتقد لأبسط مقومات الحديقة العادية

حمامات الحدائق لاتفتح إلا وقت الصلاة...وسلوكيات الشباب السيئة منغص آخر

أمام حديقة الحيوانات..ومنتزه فج عطان..ابتزاز للزائرين..والسؤال:هل تعلم أمانة العاصمة؟

تحقيق/ فايز محيي الدين البخاري

> صحيفة الثورة كانت حاضرةً في أغلب تلك الحدائق وأجرت هذا الاستطلاع الذي رصدَتْ من خلالها مُجمَل ما يدور في تلك الحدائق والمتنزهات من إشكاليات ومعاناة لعلّ المعنيين يأخذون الاحتياطات الواجبة للحد من تلك الظواهر ووضع الحلول الناجعة لها، وبما يعود بالفائدة والرخاء والمتعة والراحة على المواطنين، وفي الوقتِ نفسه يزيد من بهاء أمانة العاصمة ويكسبها مظهراً حضارياً يليق بها.

وقد كانت وجهتنا الأولى حديقتي حي النهضة وحي صوفان في طريقنا إلى حديقة الثورة بشارع المطار، وفي تلك الحديقتين الصغيرتين وجدنا حشداً كبيراً من الناس يتجاوز الطاقة الاستيعابية لهما بكثير، رغم بؤس حالهما، لولا أنّ الأولى (حديقة النهضة) تجاور مشتلاً يخفف على الزائرين عَنَت ما يجدونه فيها، بعكس حديقة حي صوفان التي لا يزال الخط إليها دون إسفلت والغبار يتطاير من جنباتها وإليها من الخط بما يجعل الراحة فيها شبه مستحيلة، تاهيك عن افتقارهما للكثير من مقومات الحدائق العامة المعمول بها في كل دول العالم بما فيها دول العالم الثالث.

بنت الخالة!

> تركنا حي النهضة وحي صوفان واتجهنا صوب حديقة الثورة بشارع المطار، ورغم أنّ هذه الحديقة قد شهدت تطوراً ملموساً مقارنة بما كان عليه وضعها في السابق إلّا أنّها - بالمقارنة بحديقة السبعين - لا تزال تفتقر للكثير من مقومات الحدائق العامة وتحتاج لأنْ تنظر إليها قيادة أمانة العاصمة والإدارة العامة للحدائق والمتنزهات بعين المساواة مع أختها حديقة السبعين، إذْ يشعر الزائر لها - حسب وصف الأخت أم عيسى الصلاحي إحدى مرتادات الحديقة - أنّها بنت خالة بالنسبة لحديقة السبعين. فيما يرى الوالد ثابت ناجي العصيمي64 عاماً أنّ ذلك جزء من محاولات طَمس معالِم المشاريع الكبيرة التي تم تنفيذها بعهد طيب الذكر الرئيس الشهيد إبراهيم محمد الحمدي، ويؤكّد أنّ ذلك عمل مُمَنْهَج تم اتخاذه حيال كافة مشاريع الرئيس الحمدي، بدءاً من حديقة الثورة التي أُهمِلَتْ بشكل كبير مقارنة بحديقة السبعين، ومروراً بحديقة 26 سبتمبر في جولة تعز التي أصبحت موقف للباصات وسوق وجامع وأراضٍ للنافذين، وانتهاءً بمنتزه فج عطان الذي يشكو البؤس وحدائق كثيرة في عموم المُدن الرئيسية.

جورٌ وإجحاف

> خلال جولتنا داخل حديقة الثورة لفت انتباهنا بعض أكوام الأتربة التي لا تزال تنتصب دون أنْ تجد مَن يحركها مِن مكانها، فضلاً عن انعدام الحمامات العامة في أرجاء الحديقة والتي تُعَدُّ شيئاً هاماً للنساء والأطفال والرجال على السواء، وقد رأيتُ بأُمِّ عينيَّ امرأةً تقوم بتغيير حفاظة طفلها وسط الحديقة على مرأى ومسمَع بسبب أنه لا يوجد إلّا حمامات المُصلّى وهي بعيدة ولا تفتح إلّا وقت الصلاة كما قال الزائرون، وأحياناً تكون بلا ماء.

وبالنسبة لأسعار تذاكر الألعاب ففيها جورٌ وإجحافٌ كبير بحق المواطنين المساكين، كونها لا تتناسب حتى مع ما تقدمه من رفاهية للأطفال، فوقت اللعبة كلمحة البصر، وحالة بعضها متهالك إلى درجة يخشى معها المرء على أولاده أنْ يقعوا فريسة لسقوط أو انهيار تلك الألعاب.. وليس حادث انهيار إحدى تلك الألعاب في حديقة (.....) العام الماضي عَنّا ببعيد!

مغضوبٌ عليها!!

> تركنا حديقة الثورة واتجهنا صوب ميدان السبعين، وقبل ولوجنا لحديقتي السبعين وفن سيتي عرّجنا على حديقة 14 أكتوبر المجاورة لهما، لنشاهد فيها بؤساً واضحاً للعيان، ولا يشفع لها سوى قربها من الخط الاسفلتي وسهولة الحصول على وسيلة مواصلات لمَن ليس لديه سيارة خاصة، لكن محتواها فقير للغاية رغم وقوعها في أحد الأحياء الراقية مقابل رئاسة الجمهورية من جهة الغرب وجوار بيوت كبار رجال الدولة وتجارها، إلّا أنّ ذلك يبدو أنه لم يشفع لها بقدر ما كان وبالاً عليها كما يقول الأستاذ محسن علي ناشر، الذي التقيناهُ فيها وقال لنا إنّ كبار المسئولين لا يريدون تطويرها حتى لا يكون الإقبال عليها كثيراً ويسبب لهم إزعاجاً بمزاحمة الفقراء والبسطاء لهم في أحيائهم وحاراتهم التي يعتبرونها أحياءً مغلقة عليهم. وهم دائماً ما ينصبون الحواجز الاسمنتية في تلك الحارات أمام منازلهم الفارهة وقصورهم الواسعة بحيث يعتبر المرور من أمامها شيئاً مستحيلاً مهما كانت الظروف والمسوغات.

والأكثر بؤساً من حديقة أكتوبر هو حال حديقة هائل وحديقة ابن ماجد رغم وقوعهما داخل أحياء كثيفة السكان، ونظراً لكثرة مرتاديهما، لكن يبدو أنّ أمانة العاصمة لا تعرف أنّ لها حدائق سوى حديقة السبعين التي زرناها وأراحنا مقدار التطور الملموس في وضعها، لكن التدافع الشديد والزحام الخانق الذي تشهده يجعل الفرحة فيها تتحول إلى ترحة، ولا يسع المرءُ إلّا أنْ يبادر إلى مغادرتها قبل أنْ ينال أَسْرَتَهُ شيءٌ من المضايقات التي تنتشر في جنباتها من قبل بعض (الصايعين) الذين يأتون جماعات جماعات لا همَّ لهم سوى المعاكسة وتعكير صفو الزائرين، في ظل انعدام تام للشرطة الراجلة التي من المفترَض أنْ تكون حاضرة وبقوة لمنع مثل تلك التصرفات اللا أخلاقية والتي تتسبب بمضايقة العوائل وتسيء لسمعة البلد بشكلٍ عام أمام الوافدين من غير البلد.

تُخمة وعبث

> صالة ومسرح حديقة السبعين سبب مباشر لزيادة ارتياد الحديقة، ورغم ذلك لم تسعَ أمانة العاصمة ومنذ سنوات عديدة لتطوير ذلك المسرح أو توسعته ليسع أعداداً كبيرة من الناس الذين يتقاطرون عليه من كل حدبٍ وصوب، بسبب الفعاليات المتميزة التي تُقام فيه سنوياً، خاصة أيّام الأعياد والمناسبات الوطنية.

أمّا جناح الملاهي في حديقة السبعين فقد كان يشكو التخمة إلى حَدٍّ لا يُطاق في ظل تدافع الأطفال عليه للعب بالملاهي المختلفة، وهو ما يدفع القائمين على بيع التذاكر إلى رفع سعرها واستغلال تدافع الناس وهلع الأطفال، فيما يقوم مَن يُشرف على تلك الألعاب بالتلاعب بالوقت المخصص لكل لعبة ويختصرونه إلى أقل من النصف.. وقد بدا ذلك واضحاً لكل المواطنين الذين كانوا يدخلون في شجارٍ مع أولئك المشرفين، فيما أبدى بعض المواطنين امتعاضهم من بعض السلوكيات التي تبدر من أولئك المشرفين تجاه العوائل.

والأنكى من ذلك حسب وجهة نظرنا هو العبث الحاصل من قبل الزوار الذين يرمون مخلفاتهم بشكل مقزز في كل اتجاه، ويتركون أطفالهم بل ونساءَهم يعبثون بكل شيء داخل الحديقة وبالذات الورود والأزهار التي كان ينسحق لها قلبي حين يراها تُسْحَقُ بأيدي أولئك العابثين!!

حمران العيون!

> تركنا حديقة السبعين بعد مرورنا على جارتها حديقة فن سيتي التي مررناها مرور الكرام نظراً لضيق مساحتها وغلاء تذاكرها وأسعر كل ما فيها، فآثرنا سلامة الأبدان من الزحام وسلامة الجيوب من الأسعار واتجهنا جنوباً صوب حديقة الحيوانات التي أوّل ما استفزنا حين ركنا السيارة مجموعة من الشباب المراهقين الذين يتمنطقون بالأسلحة الكلاشنكوف ويطلبون مِنّا (حق العرصة) كما قالوا.. وحين سألناهم مَن خوّلهم بذلك ونحن ركنا السيارة في شارع عام وجوار حوش حديقة عامة، قالوا لنا إنّهم مُستأجرون ذلك من الدولة.. قلتُ لهم أظهروا الإجارة وأنا سأدفع لكم بدل ال 200 ريال التي طلبتموها ألفين ريال، لكنّهم رفضوا، وأنا رفضتُ وسارعتُ لأشكو لأفراد الأمن المناوبين في بوابة حديقة الحيوانات فقالوا لي هؤلاء (متهبشين) ونحن لا سلطة لنا وليس من مسئوليتنا، لكن عليك بإبلاغ عمليات أمانة العاصمة على الرقم..199

اتصلتُ بعمليات أمانة العاصمة وأعطيتهم بياناتي كاملة ونص الشكوى حسب ما رأيتُ وما نقله لي المواطنون وحُرّاس بوّابة حديقة الحيوانات؛ فوعدوني برفع الشكوى وسرعة تنفيذها..

دخلتُ الحديقة وجلتُ في أرجائها وأعجبني ما رأيتُ لولا ضيق مساحتها التي تجعل الازدحام عليها واضحاً للعيان وغلاء تذاكرها التي تُحسَب حتى على الأطفال الصغار،، وحين خرجنا من الحديقة لم يكن لتلك العصابة (المتهبشة) أي وجود، والمؤكّد أنّ عمليات أمانة العاصمة قد أتتْ وأخذتهم، وإذا كان الأمر كذلك فلها ولكل مَن تجاوَبَ ونفّذَ ألفُ شكرٍ وألفُ تحية.

وأخيراً نقول إنّهُ ستبقى مشاكل الاستغلال والعبث والظواهر المشينة التي تسود الحدائق والمتنزهات حالياً تطفو على السطح ما لم تُسارع الجهات المعنية لوضع حَدٍّ لها.. وكم كان بودي أنْ أكتب عن منتزه فج عطان البائس لولا أنّه صار يتم التقطع للزوار أسفل الجبل عند البوابة على شارع الستين ولا يُسمَح بصعود المنتزه إلّا بعد دفع الإتاوات لِمَن يقفون هناك ويتحصلون المبالغ (مراجلة) بقدر ما يستطيعون ودون أيّة وثائق أو أسناد رسمية.. يعني إلى جيوب حمران العيون!! والله المُستعان!

عبدالله حويس

الشباب في العيد..البحث عن الفرح..في كومة سلبيات..!!

للعيد نكهة فرح جميلة لأن الكل يرتب له جدولا حسب الاهتمامات، وكل حسب طريقته وعمره، وأكثرها الشباب من الجنسين الذين يعتبرون العيد مناسبة استثائية للمتعة والفرح والسعادة..وهذا المفترض.

لكن قد يتغير هذا النهج من المعاني الجمالية والانسانية التي تجمع الناس في مواسم الأعياد والأفراح ليغدو الأمر عجيباً وغريباً يشوه المعنى الحقيقي للعيد كرمز للفرح المحترم.

ومع المتغيرات الحديثة التي غيرت مفهوم العيد وحصرت المعايدة في طرق وأساليب معينة، ومنها التكنولوجيا الحديثة ممثلة بشبكة التواصل الاجتماعية أصبح الأمر مختلفا فقد لعبت هذه الوسائط دوراً كبيراً في إيجاد نوع جديد من التواصل والانشغال بواقع جديد وخصوصا في الاجازات والمناسبات من قبل الشباب..

البعض يضع برنامجا لقضاء الإجازة.. والبعض الآخر" مابدا بدينا عليه"

وسائط شبكة التواصل الاجتماعي..الرابح الأكبر في العيد

شباب: اللقاءات الطبيعية..والرحلات تنحسر لصالح مقاهي الانترنت ومجالس القات والشيشة

الفتيات محاذير بالجملة..والكافي شوب يكسر حاجز الخوف لديهن

تحقيق/نجلاء الشعوبي

والسؤال كيف يقضي الشباب أوقاتهم في العيد..؟

■ عبد إلاله الصعدي طالب جامعي، يقول: يعتبر العيد فرصة للقاء مع الأصدقاء والأصحاب وأفراد العائلة، وللخروج والتنزه ولكن في حدود الالتزام والأدب والاحترام ، فكل شيء له أصوله، صحيح هناك الكثير من المتغيرات دخلت على مجتمعنا من انفتاح في العلاقات وبالذات بين كثير من الشباب بنين وبنات، فأنا أعرف بناتاً كثر يعتبرن العيد فرصة للخروج مع الشباب للتنزه وأحيانا للقات في ضواحي المدينة ولسن متزوجات..وهذه مشكلة اجتماعية بحاجة الى وقفات .

وكذلك هناك شباب تتردى أخلاقهم في العيد بشكل تجعلك تصطدم في أصدقائك ، مع العلم ان العيد فرصة للتنزه والخروج والاستمتاع ولكن يظل ذلك في حدود الدين والعرف.

■ وسام الصلوي..موظف يقول:الإجازة العيدية أجمل الأوقات التي يجتمع فيها الشباب سواء كانوا من الأسرة أو أصدقاء بحيث يجدون فيها فرصة للقاء والتجمع والخروج للرحلات خارج صنعاء أو للقاء في جلسات القات لأنها الأوقات الوحيدة التي تجمعنا بعد أن فرقتنا مشاغل الحياة والعمل فالإجازة مثل الواحة التي ننعم فيها بروح التواصل والإخاء،لذلك يحمل العيد في طياته الكثير من التواصل والإخاء بين الشباب.

وبالرغم من وجود أمور استجدت علينا وهي شبكة التواصل الاجتماعي التي جعلت الكثير من الشباب ينعزلون عن التجمعات والتلاقي ويقتصرون على التواصل عبر الفيسبوك أو الواتس آب، والاكتفاء بالتوصل عبر الرسائل أو الدردشة ..لكن تبقى لقاءات العيد الطبيعية لها نكهة مميزة وبإمكان استغلال شبكة التواصل الاجتماعية للتواصل مع البعيدين وبالذات الأصدقاء المغتربين أو الذين يدرسون بالخارج أو حتى في المحافظات.

■ مراد المطري، طالب جامعي، يقول:العيد أفضل فرصة للخروج والترويح عن النفس والاستمتاع بمباهج العيد سواء كان الشباب مع عوائلهم أو مع بعضهم البعض كأصدقاء والجلوس في المجالس لتناول القات أو لقضاء اوقات ممتعة مع بعضهم وكل حسب ظروفه وتربيته وأخلاقه، ولا أنكر أن هناك مشاهد تعكس صورة غير جيدة عن الشباب من خلال بعض الممارسات ..ولاشك أن التربية ورقابة الأسرة تلعب دوراً في هذا الاتجاه.

■ وليد الجرباني .. يقول: للعيد جماله الخاص الذي لايفوته أي شاب لكن يجب أن يكون ذلك في حدود الاحترام والالتزام، وبالنسبة لي فأنا أضع برنامجاً طويلاً لهذه الإجازة أنا وأصدقائي حيث نفضل الزيارات والخروج للمطاعم والأندية والمقاهي ، ونخصص يوماً أو يومين للمقيل بحيث نجعل كل أيام الإجازة مشغولة بتجمعاتنا ولقاءاتنا، ولا يخلو الأمر من وجود بعض السلبيات في مظاهر العيد بين الشباب ومرد ذلك لانعدام الرقابة في الأماكن العامة، حيث أصبح هناك نوع من الانفلات الأخلاقي بين الشباب خصوصا مع برزو ظاهرة التحرشات والمضايقات للنساء والتي تكثر في أيام العيد ..والتي باتت بحاجة الى رد حازم من الجهات المختصة ومن الأسر أيضاً .. لأنها مسألة تتعلق بالوازع الأخلاقي الذي ينبغي أن يُهذّب.

رحلات سياحية

■ محمد المقدمي أحد الشباب يقول: اعتبر العيد من أم المناسبات التي أستعد لها منذ ايام تسبق العيد للذهاب في نزهات متفرقة للتنزه والاستمتاع بالهواء العليل في ضواحي المدينة والمناطق القريبة من صنعاء مثل الأهجر وشلال بني مطر وثلاء كوكبان لأنها فرصة للتعرف على المناظر السياحية والأثرية والزراعية حيث نقضي فيها لحظات جميلة مع الأصدقاء , لأننا نتجمع بشكل جماعات ونقيم رحلات للذهاب الى تلك المناطق السياحية ومنها حتى المدن الساحلية مثل عدن والحديدة لقضاء الإجازة بعيداً عن الروتين المعتاد والمنغصات اليومية التي يبثها الإعلام بشكل متواصل.

■ مختار حسين ، موظف يقول: العيد عندي وعند الكثير يتميز بالملل والروتين المعتاد حيث يتم استغلال النهار في النوم والليل في السمر ومضغ القات وهذا بالنسبة لأغلب الشباب مضيعة للوقت ويجعلهم ينتظرون انتهاء الإجازة بفارغ الصبر للعودة الى الحياة العادية ، وإن خرج الشاب مع أصدقائه لقي المشاكل وبعض الامتعاض من الأسرة بسبب المشاكل في الشوارع التي يتسبب بها بعض الشباب الطائش، فكثير ما نشاهد المشادات في الحدائق والمطاعم نتيجة التحرشات وفوضى بعض الشباب التي أصبحت متفشية لذلك نفضل الجلوس في البيت ومضغ القات أفضل من الأمور التي لاتليق و تحدث في المنتزهات والمقاهي والمطاعم.

■ سارة عبدالغني،إحدى مرتادات مقاهي ألنت تقول: العيد موسم لاجتمع مع صديقاتي ونحن نتجمع في هذا المقهى من سنين ومع ذلك دائما ما ينظر إلينا نظرة دونية، لكن لايهم مادمنا نحترم انفسنا ونحترم التقاليد, ولاشك أن العيد من أجمل المناسبات التي نستمتع فيها باللقاء والتجمعات سواء مع الصديقات أو مع بنات العائلة حيث نخرج للحدائق والمطاعم والنوادي، ورغم قلة هذه الأماكن في صنعاء إلا أننا نحاول أن نجد شيئاً من الترويح والسعادة خلال إجازة العيد، ولا أنكر أننا قد نتعرض للتحرشات والمضايقات لكن أصبح هذا الأمر عادياً نتعرض له دائماً سواء في العيد أوفي الأيام العادية، إلى جانب أن هناك ظلماً كبيراً عندما يساء الظن بالبنات عند خروجهن للمطاعم أو الحدائق أو المقاهي العامة، وهذه حرية شخصية ويستطيع اي أنسان أن يقضي عيده بأي طريقة يريدها في حدود الأدب والأخلاق العامة، فأنا أعرف الكثير من الأسر التي تمنع وتحجر على بناتها من الخروج أيام العيد إلا بأحد محارمها وهذا شيء يخص كل أسرة وطريقة تعاملها مع بناتها .

■ ليلى الريمي طالبة جامعية، تقول:اعتبر العيد أهم مناسبة ونعد لها انا وصديقاتي بشكل جيد، الى حيث نتجمع مع بعضنا ونوجد شيئاً من التغيير للروتين الممل الذي نعيشه طوال أيام السنة، فنخرج الى المطاعم والحدائق العامة ونجلس في جلسات نسائية جميلة مع الصديقات والجارات ، وفي أغلب الأوقات نستخدم مواقع التواصل الاجتماعية للتواصل مع الصديقات البعيدات، وهذه طريقة جميلة، وبالذات عبر الواتس آب حيث نجتمع في مجموعات ونتواصل مع بعض طوال أيام الإجازة.

■ دكتور طه الحزمي أخصائي علم اجتماع..يقول: العيد مناسبة جميلة تتميز بحب التجديد والترويح عن النفس، وهذا الشيء الذي تتميز به الفئة العمرية من سن -18 35 عاماً, وربما ما فوق، ولكن للسلوكيات التي يمارسها بعض الشباب في التعامل مع هذه المناسبة أسباب وانعكاسات مجتمعية كثيرة، خاصة في ظل غزو المؤثرات الجديدة التي تأتي بها الوسائط التكنولوجية و التي كسرت الجمود والعديد من الحواجز التي كانت من الممنوعات..

وأضاف: لقد أصبح اليوم من المعتاد أن تشاهد الشباب في تجمعات كثيرة بالإضافة إلى خروج البنات بشكل شلل وجماعات حتى وقت متأخر، بعد أن أصبحت المقاهي الخاصة تسمح للجنسين بالجلوس بشكل مختلط وإن كانت الضوابط والشروط موجودة ولكنها لم تمنع الفكرة، كذلك مراكز الانترنت التي زادت وبشكل كبير وضعفت عليها الرقابة والإشراف.

وتابع: هناك كثير من المؤثرات التي جعلت الشباب يعتبرون العيد فرصة لتقليد شباب الدول الأخرى سواء من دول الخليج أو الدول الأخرى ، وهنا تلعب الثقافة الوافدة دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات الشباب لذا يقع دور كبير على الأسرة التي يجب أن تفرض رقابة على أبنائها وبناتها في مسألة اختيار الأصحاب ومواعيد الخروج والدخول.

ومضى يقول: مع ذلك يبقى العيد محطة للتواصل وتجمع الأصدقاء والاستمتاع بهذه المناسبة بكل حب وخير، رغم دخول شبكات التواصل الاجتماعي على الخط والتي تحمل آثاراً سلبية لأنها تعمل على خلق عزلة اجتماعية وقلة التواصل بين الناس واكتفائهم بالتواصل عبر الشبكة، وهذا يقلل من ازدهار الحياة الاجتماعية ويحد من نكهة العيد خاصة لدى الشباب الذين يجب أن يشعروا بفرحة العيد وحيوية التواصل.

عبدالله حويس